الجزيرة الفراتية في معجم البلدان لياقوت الحموي (ت ٦٢٦/١٢٢٨م)

دراسة تاريخية حضارية

د. محمد صديق حسن
كلية التربية الاساسية -جامعة زاخو -إقليم كُردستان/ العراق

الملخص:

تعد دراسة منطقة الجزيرة الفراتية من الدراسات التي نالت عناية الباحثين و اهتماماتهم، كونها ذات موقع جغرافي مهم كان له تأثير و أهمية في التاريخ الاسلامي، اذ شكلت الجزيرة خط الدفاع الأول عن ديار الأسلام، ونقطة التقاء الحضارة الاسلامية بالحضارات الأخرى، ناهيك عن أهميتها الاقتصادية لذلك بدأ الأهتمام بدراسة مدنها دراسة تفصيلية سواء الكبيرة منها أو الصغيرة لبيان الدور السياسي و الاقتصادي و العلمي الذي أدته كل من تلك المدن في العصور التاريخية المختلفة، ولذا جاء البحث لبيان كل ذلك و كما جاء وصفه في كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ ه) .

ويتضح من استقراء الجزيرة الفراتية في معجم البلدان لياقوت الحموي بأنه جاء تركيزه العلمي على الجوانب الجغرافية و التاريخية و الأدبية و الحضارية بصورة عامة. ولعل رحلاته العلمية و التجارية مثلت دافعا حيويا في ترصين منهجه الجغرافي و التاريخي عل حد سواء.

وقد ركز البحث على المنهجية العلمية في دراسته عن اقليم الجزيرة في معجم البلدان و توظيف جغرافية الأماكن لتحديد الأحداث التاريخية، اذ قدم وصفا جغرافيا لاقليم الجزيرة الفراتية بدءا من التضاريس الطبيعية كالجبال و الوديان و الانهار والعيون والبلدان فضلا عن وصف الأراضي و استخداماتها للزراعة والتنقل و الخانات والقصور والجوامع والمصحات ضمن منهج واضح، للدلالة على تفاعل الجغرافية المكانية مع التاريخ الانساني واعطاء صورة واضحة

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

حضارية عن التفاعل المعرفي و الثقافي من خلال الموضوعات الجغرافية و التاريخية والاجتماعية والأدبية.

وتنوعت مصادر المعلومات عند ياقوت عن اقليم الجزيرة الفراتية من المشاهدات العيانية بصورة خاصة، وهذا بحد ذاته دليل واضح على حرصه في الحصول على حقائق المعلومات التي أثبتها على وفق تلك المشاهدات العيانية وكذلك المصادر المكتوبة على جانب من الأهمية المنهجية التاريخية التي اعتمدها ياقوت عن اقليم الجزيرة الفراتية.

وكذلك شكلت المصادر الشفهية موردا ثالثا ومهما لمعلوماته الجغرافية والتاريخية عن هذا الاقليم وذلك للتأكد من مصداقية المعلومات . ولذا جاء البحث بصورة مختصرة عن حياة ياقوت ومعجمه ومدى تأثيره فضلا عن نشأته وتكوينه المعرفي.

ثم ركز البحث على تصنيف المواد البلدانية للجزيرة الفراتية في معجم البلدان وعلى ضوء التوزيعات الجغرافية المتمثلة بمختلف الظواهر آنفة الذكر وكذلك المدن في الاقلم سواء الواقعة منها بالقرب من حوض نهر دجلة و الأخرى المنتشرة على حوض نهر الفرات و مدن حوض الخابور و نهر البليخ .

واعتمد البحث على العديد من المصادر و المراجع الجغرافية و التاريخية والمشار اليها في الهوامش و المثبتة بمعلوماتها المفصلة في نهاية البحث.

كلمات الدالة: *معجم البلدان، الجزيرة الفراتية، ياقوت الحموي، العصر العباسي، الجغرافية.*

المقدمة:

تعد دراسة منطقة الجزيرة الفراتية من الدراسات التي نالت عناية الباحثين و إهتمامهم كونها ذات موقع جغرافي مهم له تاثيره و أهميته في التاريخ الإسلامي فهي تشكل خط الدفاع الأول عن ديار الإسلام ونقطة التقاء الحضارة الإسلامية بالحضارات الأخرى فضلاً عن أهميتها الاقتصادية لذلك بدا الاهتمام بدراسة مدنها دراسة تفصيلية سواء الكبيرة منها او الصغيرة لبيان الدور السياسي والاقتصادي و العلمي الذي أدته كل من تلك المدن في الحقب التاريخية المختلفة لابل الجزيرة الفراتية برمتها و خاصة في أواخر العصر العباسي الذي عاش فيه الرحالة الجغرافي الموسوعي ياقوت الحموي لانه عاش في الفترة مابين سنتي ٥٧٤ -٦٢٦هـ /١١٧٨ -١٢٢٨م والتي تميزت بفترة نشاط الخلفاء العباسين وبذل جهودهم في سبيل توحيد بلاد الخلافة الإسلامية، وقد تميزت هذه الحقبة التاريخية أيضاً بانتقال الخلافة من نظام الحكم المركزي الي نظام ما نسميه في الوقت الحاضر باللامركزية في نظام الحكم على اثر انفصال

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینەوێ کوردی

بعض أجزاء الدولة و استقلالها إدارياً مع الاعتراف بسلطة الخليفة العباسي في بغداد. [١] وإن بداية هذا الانقسام الذي أصاب الدولة الإسلامية أثر على وحدتها السياسية إلا أنه من الناحية العلمية و الحضارية كان يصب لصالحها و هكذا نرى ان حكام الولايات او الدويلات و الإمارات الجدد والتي استقلت عن الخلافة في بغداد عملوا بنشاط على دعم ملكهم بمقومات الحضارة كلها [٢] وأصبحت عاصمة كل إمارة مركزاً مهماً للحركة العلمية وكان الأمراء يفاخرون فى مراكزهم العلمية [٣].

(١)

- ياقوت الحموي حياته و كتابه معجم البلدان:

وقد عرف ياقوت الحموي بشهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي البغدادي [٤]. أخذ و هو صبي أسيرا من بلاد الروم حيث تركيا الحالية نتيجة إلاضطرابات التي حدثت في أعقاب تحول السلاجقة إلى بلاد الروم فبيع رقيقاً فى أسواق النخاسة فى بغداد و كان من نصيب تاجرمن حماة يعيش فى بغداد و يعرف ب (عسكرالحموى) ومن هنا جاءت نسبته الحمويه، أما سبب تسمية ياقوت فلانه جرت العادة على تسمية الرقيق بأسماء الأحجار الكريمة و الطيب [٥].

وقد أشار المؤرخون إلى اسماء العديد من ألشخاص الذين تسموا باسم ياقوت سواء من العبيد الروم أو الأحباش [٦].

وذكر ياقوت فى كتابه معجم الأدباء ان أثنين من معاصريه كانا يحملان نفس اسمه احدهم الاول ابوذر ياقوت بن عبدالله الرومى (ت ٦٢٢هـ /١٢٢٥ م) و الثاني ياقوت بن عبدالله الرومي الذي عاش في الموصل وهو أديب ونحوي وخطاط وقد قابله بالموصل عام (٦١٣هـ/١٢١٦م) [٧]. وقد كنى ياقوت الحموي بأبي عبدالله بن عبدالله لان اباه كان غير معروفا [٨]، ولد ياقوت الحموي (سنه ٥٧٤هـ/١١٧٨ م او سنه ٥٧٥هـ/١١٧٩م) [٩]، وسبب الى اختلاف فى تاريخ و لادته يرجع إلى ان ياقوت نفسه أخبر ابن الشعار بأنه وصل مدينه السلام (بغداد) وهو طفل عمره ما بين خمسى أو ست سنوات [١٠].

عد ياقوت الحموي من اصحاب المعرفة العلمية ومن ابرز مؤلفي عصره، و على الرغم من تعدد المصادر التي تلقى منها ياقوت علمه من مطالعاته الشخصية ومن روايات شيوخ عصره فضلاً عن الموهبة التي كان يملكها منذ صباه كان يعمل مع سيده فى التجارة فوجب ذلك عليه

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

الترحال في وقت مبكر من عمره و كانت لهذه الرحلات اثر كبير و فائدة عظيمة في تكوين ملكته العلمية و لهذا يعد من علماء الأدب و الجغرافية على حد سواء وكانت لهذه الرحلات اثراً كبيراً و مساعدا في تأليف معجمه البلداني اذ قام بتسجيل ملاحظاته عن تلك البلدان و عما شاهده من أحوال أهلها .

كان لياقوت الحموي عدد كبير من المؤلفات ومن اهم مؤلفاته التى اشتهر بها هو كتابه معجم البلدان الذي اقترن باسمه على الرغم من ان أبا سعد السمعاني (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م) كان قد سبق ياقوت فى تأليف كتاب بعنوان (معجم البلدان) [١١] لكنه لم ينل الشهرة التى نالها معجم ياقوت الحموي لان معجم ياقوت يعد من نمط المعاجم أو شكلاً من الفهرسة و التبويب للمعلومات بحسب الترتيب الهجائي، ويحتاج لمن يقوم بوضع مثل هذا المعجم القدرة الكافية لحصر المعلومات و إمكانية التميز بين ماهو مفيد اوجيد و غير ذلك [١٢].

(٢)

وتعود أهمية هذا المعجم إلى محاولة ياقوت إلى تأليف كتاب شامل يجمع شتات المادة الجغرافية المعروفة في عصره و أنها تمثل انعكاساً للوحدة المثالية للعام الإسلامي في ظل الحكم العباسي و بهذا يعد أفضل مصنف من نمطه في العصور الوسطى حيث ضم المعجم المعلومات الجغرافية و التاريخية إلى جانب الدين و الحضارة و علم الأجناس و فضلاً عن الجوانب الأدبية الكبري والشواهد الشعرية الكثيرة [١٣].

و قد ذكر ياقوت في مقدمة كتابة الأسباب التي دفعته إلى تأليف هذا المعجم منها ما ذكره ان عالم الثقافة يفتقر إلى كتاب اكثر رصانه و علمية فيما يتعلق بتقييد و ضبط الألفاظ [١٤]. و عندما عزم على تأليف المعجم سلك طريقاً سار به العديد قبله فخاف ان يهتم بأنه وضع كتابه لهواً او لعباً [١٥]. لكن لما حصل له معرفة في اثناء زيارته للبلدان و قيامه بالتجارة و اعتبر ايضاً من آيات القرآن الكريم و التي كان له وقع كبير في نفسه و لاسيما عندما وقف على قوله تعالى " افلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها " [١٦].

و كذلك شغفه في معرفه كل بقعه من البقاع ومن اشتهر من أهلها من العلماء و وجوه أعيانها لكي لا ينسب أحد خطأً الي بلد غير بلده كذلك حاجة إلجميع إلى معرفة اسماء الاماكن تصحيحها لان من هذه الأماكن هى مواقيت الحجاج و الزائرين و شاهد الاولياء والصالحين و مواطن غزوات سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه و سلم) وفتوح الأئمة من الخلفاء الراشدين [١٧]. إضافة إلى حاجة الحكام و المشرعين إلى معرفة تاريخ فتح الاماكن و ما فتح صلحاً أو عنوة و لمعرفة تحديد خراج البلدان و كذلك قسمة الغي و أخذ الجزية [١٨].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینەوەی کوردی

-وصف الجزيرة الفراتية في معجم البلدان:-

أما عن تصنيف المواد البلدانية للجزيرة الفراتية في معجم البلدان وفق الوصف الجغرافي و الموضوعات المعرفية فقد أعطى ياقوت الحموي اسماء مختلفة على الجزيرة الفراتية منها ((أثور أو أقور)) [١٩]. و قيل هذا أسم كورة الحزيرة في منظور ياقوت و الذى يعطي البعض نهاية أي اقليم أو دوله ضمن الإدارة الواحدة للإقليم أو نهايات الاختصاصات و الخرائب أو الأماكن التابعة لمركز الإقليم . وقد ورد هذا المنظور فى معجم البلدان و نرى العديد من الأعمال التي تقع شرق دجله و غرب الفرات و هي من أعمال تابعة للجزيرة الفراتية مثل نينوى -العمادية -أربيل و القرى المحيطة بها التي عدت من أعمال مركزالموصل قاعدة الجزيرة.

أما فيها يتعلق بالمنظور الجغرافي للجزيرة الفراتية عند ياقوت في معجمه فقد و ضحه عند ذكره جزيرة آقور إذ قال ((وهي بين دجله و الفرات مجاورة للشام تشتمل على بكر و مضر سميت الجزيرة لانها بين دجله و الفرات)) [٢٠]. و قد وزعت المناطق البلدانية للجزيرة الفراتية في المعجم بشكل متناثر و رتب بحسب الحروف الأبجدية ولم تبوب بحسب الأقاليم و لهذا فان هذا البحث يوضح المعلومات التى وردت فى معجم البلدان للجزيرة الفراتية بحسب الوصف الجغرافي وهى كالاتي.

(٣)

١. الجبال و الوديان

وردت إشارات عديدة في كتاب معجم البلدان عن الجبال و التلال و الوديان التي تنتشر في الجزيرة الفراتية . ومن الجبال منها ما ذكر بشكل مستقل خاص بها، وأخرى إقترنت باسم مدينه قريبة منها مثل جبل السكران بالجزيرة [٢١] و جبل الشعران بالموصل الذى كان كثير الشجر و الفواكه [٢٢] و جبل داسن شمالى الموصل من جانب دجله الشرقي [٢٣] و جبل بارما الذي يقع بين تكريت و الموصل [٢٤] كذلك جبل مخاشن على البر بالجزيرة و جبل طور زيت قرب رأس العين على قنطرة الخابور [٢٥] . و جبل ساتيما بين ميافارقين و سعرت و جبل حبتون بنواحي مدينة سنجار التي تقع بصف جبل عال سمي بجبل سنجار وجبال عبقري في موضع بالجزيرة وفي بعض شعال مدينة آمد جبلاً فيه صدع و فيه سيف و ارتبت في هذا الجبل احدى العجائب و من هذا السيف الذى في الصدع يجذب الحديد اكثر من جذب المغناطيس. و انتشرت الوديان في الجزيرة الفراتية التي ذكرها ياقوت والتي كانت إحدى ظواهر التضارب لسطح الجزيرة

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

الفراتية و منها وادى الثرثار الذى يعد أعظم وديان الجزيرة و يمر بالحضرو ينتهي إلى أسفل تكريت [٢٦].

٢. الأنهار و عيون الماء

تزخر الجزيرة الفراتية بمواردها المائية المتمثلة بالأنهار و أهمها نهري دجله و الفرات و روافدهما التي تدخل ضمن حدود الجزيرة فضلاً عن العيون و الآبار المنتشرة في مناطق الجزيرة الفراتية و أهمها : -نهر دجله الذي مخرجه من موضع يقال له عين دجله وتبعد عن مدينة آمد مسيرة يومين و نصف اليوم وهو من ارض الروم تصب فيه أنهار عديدة و تخرج من أرض الروم منها نهر الكلاب و نهر بيرني كما تصب فيه العديد من السواقي و الوديان منها وادي الصلب و ساتديما و غيرها ثم تنقاد دجله كهيئتها حتى توافي الجزيرة و تسير الي بلد الموصل ثم الي تكريت ثم بغداد ثم واسط ثم البصرة ثم عبادان. [٢٧]

و هناك أنهار أخرى قريبة من دجلة منها نهر الهرماس و يسمى بنهر (نصيبين) يخرج من عين بينها و بين نصيبين سته فراسخ و يصب مائه الي الخابور ثم الي الثرثار ثم الي دجله . نهر الزور الذي يصب في دجله قرب ميافارقين و نهر الحثاك الذى يأخذ من الهرماس و يصب في دجله [٢٨]. و هناك ايضاً نهر الروم بديار بكر قرب دير احويثاً بمدينه سرت .

وما يخص المورد الثاني للمياه في الجزيرة هي العيون المنتشرة في الجزيرة الفراتية فضلاً عن مواضع الماء والآبار التي تنسب الي المناطق أو القبائل التي كانت تسيطر عليها في ذلك الوقت ومنها المناطق التي عرفت بالعيون في الجزيرة الفراتية منها مدينة راس العين التي بين حران ونصيبين [٢٩].

(٤)

٣. المدن:

بلغت المدن المذكورة في معجم البلدان اثنين وعشرين مدينة في الجزيرة الفراتية. منها ثمانية مدن في حوض دجلة وخمسة مدن على حوض نهر الفرات وكذلك مدينتان على رافد البلخ وسبعة مدن على رافد الخابور.

أ. المدن القريبة من حوض دجلة: منها مدينة هليس وهي مدينة في اطراف الجزيرة مما يلي الروم ومدينة خاتي في دياربكر يجلب منها الحديد الى سائر البلاد . [٣٠] ومدينة ميافارقين التي هي من أشهر مدن دياربكر.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

ب. مدن حوض نهر الفرات :ومن اهمها مدينة نصيبين بينها وبين أمد اربعة أيام اوكما يقول ياقوت ثلاثة ايام و كذلك نفس المسافة بينها وبين حران.

ومن قصد بلاد الروم من حران يمر بها .وكذلك مدينة الرقة في الجانب الشرقي لنهر الفرات، بينها وبين حران ثلاثة ايام.[٣١]

ج. مدن نهر البيلخ: منها مدينة الرها وهي بين الموصل والشام ومدينة حران وهي مدينة عظيمة مشهورة وقصبة ديار مضر .

د. مدن الحوض الخابور:وهي سبعة مدن أولها واشهرها مدينة راس العين وهي مدينة مشهورة وكبيرة من مدن الجزيرة الفراتية تقع بين الحران و نصيبين . بينها وبين نصيبين خمسة عشرة فرسخاو مثلها تقريبا بينما وبين حران.

ه. مدن لم يحدد ياقوت موضعها مثل مدينة قورين التي لم يذكر ياقوت عنها سوى أنها مدينة بالجزيرة.[٣٢]

٤. البلدان:

فضلاً عما ذكرة ياقوت من المدن فقد أورد الى جانب ذلك ثلاثة وأربعين بلدأ وهي بطبيعة الحال أصغرمن المدن من حيث التقسيم الادارى . وقد ذكرها بالفاظ عديدة وهي في الوقت نفسة تتناسب مع حجم وطبيعة المنطقة منها تسعة عشربلفظ بلد وخمسة من هذه البلدان التي ذكرها ياقوت بلفظ بلد تقع في دياربكر وهي: مدن خويث وهينى وانحل وحيزان قرب سعرت، وحرين بلد في أمد[٣٣] .

أما البلدان القريبة من الفرات والتي تعد من ديار مضر عددها أربعة بلدان أهمها : – عانة التي تقع بين الرقة وهيت، وهي مشرقة على الفرات. وتل موزن بلد قديم بين رأس العين و سروج وبلدة قرير التي تقع بين نصيبين والرقة [٣٤] . و هنالك بلدان لم يحدد ياقوت موقعها واكتفى بالقول انها بلد بالجزيرة و منها اربعة بلدان هي: كفر حجر [٣٥] الال ؟، وعيشة [٣٦] وتل جحوش [٣٧]

(٥)

اما المناطق اوالاماكن التي اوردها ياقوت بلفظ بلدة خمسة منها قربية من نهر دجلة وتعد من دياربكر وهي: دارا التي تقع بين نصيبين و ماردين , و تكريت بين بغداد و الموصل , و حصن كيفا المشرفة على نهرأمد.[٣٨] و جزيرة ابن عمر و كذلك دونيسر بلدة عظيمة تبعد عن

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

ماردين مسافة فرسخ واحد و تسمى ايضا قوج حصار و اخرها بلدة حر هي بلدة بالموصل منسوبه الى الحربن يوسف الثقفى[٣٩]

أما البلدان الاربعة الاخرى . ثلاثة منها في ديار مضرو واحدة على نهرالخابور وهي سروج بلدة قريبة من حران والسويداء بلدة مشهورة من دياربكر قرب حران[٤٠] وكذلك عزاز بلدة قديمة قرب الرقة الشامية على شاطى الفرات[٤١] وبلدة الشهيلة عى النهر الخابور.[٤٢]

٥. القرى:

لقد ضم كتاب معجم البلدان بين مادته العمرانية في الجزيرة الفراتية ثمان وسبعين قرية كانت خمسة وعشرون منها تابعة للموصل وثلاثة عشرة قرية تابعة الى حران. فمن قرى الموصل والتي تعد كورة بين النهرين والتي بين الموصل ونصيبين هي: أذرمة، باجريق، الدولعية، غزسة، اللين مرق.

ومن قرى الموصل والتي تعد من اعمال الموصل هي: باوشنايا، توماثا، السميقية، تيرانا، وقرية الزاوية من كوره بلد وقرية واسط بالغرب من نواحي الموصل بين مرق وعين الوحده والقصر قرية بين تكريت والموصل تنزلها القوافل وهي أول حدود أعمال الموصل من جهة العراق وقرية جهينه قرية كبيرة مى نواحي الموصل على دجلة وهي أول منزل لمن يريد بغداد من الموصل .[٤٣] ومن قرى الموصل ايضأ التي يحدد ياقوت الى الكور التي تتبع كل واحدة منها فقد ذكر منها: المرج او مرج الموصل.[٤٤] والمرجي هو من يتنسب لهذه الكورة [٤٥]، وباعذرا [٤٦] باعربايا، بيسان، جدال الخالدية، باهذرا، حنصا ديرصلوبا كراثا، كرمية، كفر زمار. [٤٧]

ومن قرى حران باب لت [٤٨]، تل عوز، تل حران، تل عبلة، تل عبلة، تران، جلاب، زوزا، سلمسين، سفر، مرطي، مذان، ور تنبس [٤٩] أما قرى الخابور والمدن المجاورة للخابور هي: جحشية، رحمان، الشيبانية، صور، طابان، القدسين، المخلدية، واسط. وقرى البليخ والرقة فهي: باجرما [٥٠]، وان، بامردي [٥١] تل بليخ، الرقة، السويداء [٥٢]

(٦)

٦. القلاع

أدت القلاع والحصون دوراً مهماً لحماية المدن وعواصم الدول لانها تؤدي الوظيفة دفاعية، وذكر ياقوت الحموي ثلاثة عشرموضعاً في الجزيرة الفراتية فيها قلاع، وكانت دياربكر

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

اكثرها قلاعاً اذبلغت ثمانية قلاع. ومن قلاع دياربكر هي: حصن طالب وهي قلعة مشهورة قرب كيفا و فيها اكراد يقال لهم الجوبية، وحصن كيفا ويقال كيبا وهي بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على نهر دجلة بين أمد وجزيرة ابن عمر، وسرجة هو حصن بين نصيبين ودنيسر[٥٣]، ودارا قلعة من بناء الروم وقلعة شاتان بديابكر[٥٤]. وقلعة صبحة في دياربكر بين أمد و ميافارقين، وكذلك الصور[٥٥] قلعة حصينة على راس جبل قرب ماردين [٥٦] وقلعة ماردين مشهورة وهي على قمة جبل الجزيرة مشرفة على دنيسر ونصيبين وأمامها ربض عظيم فيه أسواق كثيرة وخانات و مدارس وخانقاهات.وقلعة الهتاخ في دياربكر ايضاً قرب ميافارقين [٥٧] أما قلاع ديار مضر هي: حصن مسلمة بين راس العين و الرقة بناه مسلمة بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الاموي و السن قلعة بالجزيرة قرب سمياط .[٥٨]

وتبين من خلال متابعة ماجاء عن الجزيرة الفراتية في معجم البلدان أن المعجم اضافة الى ماذكر من مواد عمرانية وجغرافية فقد احتوى أيضاً مادة جغرافية معرفية فضلاً عن المادة العمرانية منها على سبيل المثال لا الحصر، اهتم ياقوت الحموي بذكر المساحة للمدن والموقع الجغرافي والتي توضح هذة المادة مساحة المدن وموقعها الفلكي وبلغت ست عشرة مادة ومن المدن هي: والمثال على المساحة والموقع الجغرافى منها مدينة امد [٥٩]، وتكريت، جزيرة اقور، حران، سنجار، نصيبين [٦٠]، دارا، رحبة مالك، طوق، الرقة، الرها، سروج، عانات، قرقيسياء، الموصل، ميافارقين[٦١]

والمثال على المساحة والموقع الجغرافي منها مدينة امد اذقال : -((مدينة امد في الاقليم الخامس، طولها خمس وسبعون درجة واربعون دقيقة . عرضها خمس وثلاثون درجة وخمس عشرة دقيقة وطالعها البطن ومبيت حياتها عشرون درجة من القوس تحت احدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى عاشرها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وقيل ان طالعها الدلو وزحل المتولي القمر)) . [٦٢]

وكذلك المثال على المساحة الموقع الجغرافى مدينة الموصل . اذقال :. ((طولها تسع وستون درجة وعرضها اربع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة، طالعها بين حياتها عشرون درجة من الجدى تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى، بين ملكها مثلها من الحمل بين عاقبتها مثلها من الميزان، فى الاقليم الرابع)) .

اما عن طول نصيين خمس و سبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة. [٦٣] بين حياتها احدى عشرة درجة من الثور تحت اثنتي عشرة درجة وثمان واربعين دقيقة من السرطان. يقابلها مثلها من الجدي كما قال صاحب الزيج [٦٤]

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

وحدد ياقوت الحموي في معجمه المسافات بين بعض البلدانيات اي بين مدينة واخرى فضلاً عن تحديد المسافة احياناً بين بعض المدن وقراها . اوبين بعض المدن ونواحيها . وكذلك قام بتحديد المسافة بين بعض الاديرة وبعض المدن أوقراها القريبة وقد بلغت ثمان وثلاثون مادة تخص هذا الجانب ومثال على المسافة بين بغداد الى الموصل أربعة و سبعون فرسخاً. (أي مايعادل اليوم بالكليومترات حوالي٤٠٠كم)، أما الاديرة فقد ذكر أن ديرالقيارة على أربعة فراسخ من الموصل[٦٥]

أما فيما يتعلق بالظاهرة الجغرافية (المناخ) فقد أورد ياقوت الحموي في معجمة أثنتي عشرة مادة تخص المناخ في الجزيرة الفراتية وبصورة متباينة ومن الامثلة على ذلك جزيرة أقور حيث قال: ((وهي صحية الهواء جيدة الريح والماء واسعة الخيرات[٦٦] فضلاً عن ذلك فقد وضع ياقوت في تحديد المناخ في فصول السنة اذ ذكر أن الموصل تتميز بشدة حرها في الصيف وعظم بردها في الشتاء، وكذلك لم يكتفي ياقوت في الحديث عن مناخ الجزيرة الفراتية في الصيف والشتاء بل تطرق الى الفصول الاخرى عند الحديث عن دير سعيد فقال: ((ديرسعيد الى جانب تل يقال له تل بادع يكتسي أيام الربيع طرائف الزهر)). [٦٧] وبهذا فقد أعطى صور رائعة لمناخ الجزيرة الفراتية في فصول السنة وبين وضع طبيعة هذه الفصول من حيث سقوط الامطار بالشتاء وانعدامه أو ندرته في الصيف فقال في ذلك في حديثة عن وادي الثرثار اذ قال: ((وادعظم بالجزيرة يمد كثرة الامطار أما في الصيف فليس فية الامناقع و مياه حامية وعيون قليلة ملحة[٦٨].

وقد ضم المعجم معلومات تاريخية تخص الجزيرة الفراتية في الحقب التاريخة المختلفة حيث ماذكرة ياقوت عن المادة التاريخية كثيرة منها ما هو متعلق بتاريخ بناء المدن والاديرة واخرى مرتبطة بتاريخ فتوح مدن الجزيرة الفراتية . فعن تاريخ بناء المدن ماذكرة عن مدينة الرها اذ ذكر ((ان الرها اسمها بالرومية اذاسا بنيت فى السنة السادسة من موت الاسكندر بناها الملك سلوقس والنسبة اليها رهاوى[٦٩] (اما تاريخ بناء مدينة رحبة مالك بن طوق فقد ذكر ((لم يكن لها أثر قديم انما احدثها مالك بن طوق بن عتاب التغلبي في خلافة المامون) [٧٠] (وشملت المادة التاريخية ايضاً الفتوحات الاسلامية لبلدان ومناطق الجزيرة الفراتية وهى عديدة عما ذكره يا قوت من مادة تاريخية سواء مافتح من هذه المدن صلحاً اوعنوة.

ومن البلدان التى فتحت صلحاً هى مدينة امد حيث قال: ((وفتحت امد فى سنة عشرين من الهجرة، وسار اليها عياض بن غنم بعد ما أفتتح الجزيرة فنزل عليها وقاتله اهلها ثم

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

صالحوه عليها على ان يكون لهم هيكلهم وما حوله وعلى ان لايحدثوا كنيسة، وان يعاونوا المسلمين ويرشدوهم ويصلحوا الجسور فان تركوا شيئا من ذلك فلا ذمة لهم)) [71] واما مافتح عنوة مثل مدينة تكريت فيذكر ياقوت :-((وافتتحها المسلمون في ايام عمربن الخطاب في سنة ١٦هـ /٦٣٧م . اذ ارسل الها سعد بن ابي وقاص جيشاً عليه عبدالله بن المعتم فضاربهم حتى فتحت عنوة)) [٧٢]

(٨)

اضافة الى تاريخ الوقائع المعارك التى جرت بين القبائل في الجزيرة الفراتية في حقب زمنية مختلفة [٧٣]. اضافة الى ذلك فقد ابدى ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان اهتماماً بالقضايا الاجتماعية سكان الجزيرة الفراتية وتعددت مواضيعها فضلاعن عدد السكان وخصائصهم وتوزيعهم وتركيبهم النوعي فضلاً عن التركيبة الاجتماعية و الانثولوجية و كذلك الديانات التي كانت موجودة بين سكان الجزيرة . وفيما يخص عدد السكان فقد جاء في معجم البلدان اشارات لبعض تلك الاعداد منها عن فتح مدينة ميافارقين التي فتحت صلحاً على خمسين الف دينار سنوياً على كل محتلم اربعة دنانير وقيل دينارين وقفيز [٧٤] حنطة ومد زيت [٧٥] ومدخل عسل.

فاذا كان على كل محتلم اربعة دنانير فهذا يعني ان عدد الرجال البالغين في ميافارقين كان ١٢,٥٠٠ اكثر من اثناعشرالف رجل. واذا كان على كل محتلم دينارين يعني ان عدد الرجال البالغين كان ٢٥,٠٠٠ خمسة عشرين الفاً. عدا الاطفال و النساء والمعفيين من الجزية كرجال الدين و المعوقين. ومن الاشارات الاخرى ايضاً ذكر عدد الرهبان في دير احويشا ٤٠٠ اربعمائه راهب. [٧٦]

اما عن المكون القومي لسكان بعض مناطق الجزيرة الفراتية فقد ذكر ياقوت في معجمه عن سكان قرية المؤنسة هي ملك لقوم من التركمان يقال لهم بنوالمراق .وحصن طالب الذي يقرب حصن كيفا سكانه كانوا اكراداً يقال لهم الجوبية، وكذلك سكان الجبل الذي قرب ميافارقين يسكنه الاكراد الشامية في ز من ياقوت ولقد اورد ياقوت موضوعات اخرى بين المواد التي ذكرها عن الجزيرة الفراتية في معجمه منها الموضوعات الاقتصادية والتي تخص مناطق مختلفة من الجزيرة الفراتية وشملت ثلاثة انشطة اقتصادية اولها الزراعة اذ شار ياقوت الى زراعة بعض المحاصيل التي تزخر بها مدن الجزيرة الفراتية ومثال على ذلك ما ذكره: ان في منطقة تلعفر نخيل كثير يجلب رطبه الى الموصل ويبدوا انه كانت منطقة

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

تلعفر تشتهر بانتاج الرطب . وكذلك ذكر قرية دامان حيث قال ((واليها ينسب التفاح الداماني الذي يضرب بحمرته المثل))[٧٧]

اما الصناعه فهو النشاط الاقتصادي الثاني في الجزيرة الفراتية اذ أشارالي بعض هذه الصناعات التي كانت تشتهر بها بعض المناطق الجزيرة الفراتية و مثال على ذلك ما ذكره عن بلدة حرزم حيث قال((ينسب اليها الفرائد الحرزمية وهم يجيدون حبرها))[٧٨]

والنشاط الثالث لاقتصاد الجزيرة الفراتية هي التجارة اذ اشار ياقوت الى هذا النشاط التجاري من خلال ابراز طرق القوافل التجارية في الجزيرة الفراتية فضلا عن المواقع التي كانت تنزل بها . ومثال على ذلك ما ذكره عن مدينة ديرالرمان اذ قال((ذات أسواق للبادية بين الرقة و الخابور وتنزلها القوافل القاصدة من العراق الى الشام)[٧٩]

واضافة الى ماسبق تحدث ياقوت الحموي عن بعض الاساطير في مادته عن الجزيرة الفراتية لتكون مادته شاملة الى كل ماذكرعن هذه المناطق ومثال ذلك ماذكر عن مدينة الحضر اذ قال ((يقال انه وجد في جبل طور عبدين معصرة وفيها ساقية من الرصاص تجري تحت الارض فتتبعت الى ان كان مصبها في بيت صغير بالحضر فيقال ان ملك كان يعصر له الخمر في طور، وتصب في هذه الساقية فتخرج الى الحضر))[٨٠]

(٩)

ومن الاساطير ايضا ماذكره في دير الخنافس ((وفيه طلسم ظريف، وهو ان في كل سنة ثلاثة ايام تسود حيطانه وسقوفه من الخنافس الصغار اللواتي كالنمل ((فاذا انقضت تلك الايام لايوجد في الارض من تلك الخنافس واحدة البته، فاذا علم الرهبان بمجى تلك الايام الثلاثة اخرجوا جميع مالهم فية من فرش وطعام واثاث وغير ذلك هرباً من الخنافس، فاذا أنقضت الايام عادوا،قلت ان هذا شيء رايت ولم ارله منكراً في تلك الدير.والله أعلم))[٨١]

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

(١٠)

الاستنتاجات:

وفي نهاية البحث توصلنا الى الاستنتاجات التالية:

اولاً - كان أقليم الجزيرة الفراتية نقطة التقاء الحضارة الاسلامية بالحضارات الاخرى ولهذا جاء اهتمام المورخين والجغرافيين بدراسته.

ثانياً - أهتم الجغرافيون بالجزيرة الفراتية و وصفها منذ قيام الدولة الاسلامية وعلى مدى العصور التاريخية المتعاقبة.

ثالثاً - يعتبر الجغرافي ياقوت الحموي من أشهر الجغرافيين الذين وصفوا الجزيرة الفراتية بمدنها و قراها و قلاعها وصفاً دقيقاً الى حدها من الناحية الجغرافية والتاريخية .

رابعاً - ومن الناحية الاقتصادية ذكر ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان مهن السكان في الجزيرة الفراتية وما يتمتع به الاقليم من الموارد الاقتصادية المختلفة .

خامساً - أضافةالى ذلك تطرف ياقوت الحموي في معجمه الى بيان مواقع المدن والبلدان والقرى في الجزيرة الفراتية و ذلك من الناحية الفلكية اضافة الى الجغرافية.

سادساً - و اهتم ياقوت ب ذكر أسماء العلماء والادباء والشعراء وانتسابهم الى كل بلدة او مدينة في الجزيرة الفراتية.

سابعاً - أشار ياقوت الحموي عند ذكره للبلدان والمدن والقرى في أقليم الجزيرة الفراتية الى أن سكانها أو أهلها من الاكراد أو من القبائل الكردية، أو أن البلدة سكانها من الاكراد و التركمان.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

هوامش:

(١) طقوش، محمد سهيل، تاريخ الدولة العباسية .منشورات دار النفائس ط٢ بيروت -لبنان٢٠٠٩م.ص٣٦

(٢) التوانسي، ابو الفتوح محمد، ياقوت الحموي الجغرافي الرحالة الاديب، الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر، القاهرة ١٩٧١،ص٤٧

(٣) احمد امين، ظهر الاسلام،الهيئة المصرية للتاليف النشر، القاهرة١٩٦٧، ٧٣/١

(٤) السعدي،عباس فاضل، ياقوت الحموى، دراسة في التراث الجغرافي العربي مع التركيز على العراق في معجم البلدان،ط٢،دار الطليعة،بيروت ١٩٩٢، ص٩

(٥) المنجد صلاح الدين، اعلام التاريخ واالجغرافية عند العرب،مؤسسة التراث العربي، بيروت١٩٥٩.ص٦٣

(٦) ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت١٩٩٢، ٣٧٣/٣

(٧) الحموي،ياقوت الرومي، معجم الادباء، ارشادالاديب الى معرفة الاديب، تحقيق احسان عباس،دارالغرب الاسلامي، ط١، بيروت ١٩٩٣،ج ٧،ص٢٨٠٤ -٢٨٠٥

(٨) كراتشو فسكي، تاريخ الادب الجغرافي العربي، ترجمة اغنا طيوس يوليا، صلاح الدين عثمان هاشم، ط١، بيروت١٩٦٩،ج ١،ص ٣٣٨، السعدي، عباس فاضل،ياقوت الحموي ص٩

(٩) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ٣٧٣/٥

(١٠) المنذري،زكي الدين ابومحمد عبدالعظيم بن عبدالقوي(ت٦٥٦/١٢٥٨م)،التكمله لوفيات النقلة،تحقيق بشار عواد معروف، مطبعة عيسى البابي الحلبي،ط١. القاهرة١٩٧٥، ٣٧٣/٥

(١١) السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، الانساب تحقيق عبد الحمن بن يحيى اليماني، دائرة المعارف العثمانية ط٢ صيدر اباد - الدكن ١٩٨٠، ٢٤/١

(١٢) السعدي،ياقوت الحموي، ص١٩

(١٣) كراتشو فسكي، تاريخ الادب الجغرافي ٣٣٥/١

(١٤) الحموي، ياقوت الرومي، معجم البلدان، نشر دار صادر . بيروت. لبنان٢٥٧م/١٠

(١٥) الحموي، معجم البلدان،٨/١ -٩

(١٦) سورة الحج الاية ٤٦

(١٧) الحموي،معجم البلدان ٨/١

(١٨) الحموي،معجم البلدان٨/١

(١٩) الحموي،معجم البلدان٢٣٨/١

(٢٠) سليمان،عبدالله بن ناصر، الاوضاع الحضارية في اقليم الجزيرة الفراتية في القرنين السادس و السابع الهجريين، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، الدار العربية للموسوعات، ط١،بيروت ٢٠٠٧، ص٢٣

(٢١) الحموي،معجم البلدان ٢٣٠/٣

(٢٢) الهمداني، احمد بن محمد، مختصر كتاب البلدان، تحقيق دي غوية، لندن ابريل١٨٨٨م، ص١٣١

(٢٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥٣٨/٥٣٨،٢/٢

(٢٤) الهمداني، الحس بن احمد بن يعقوب، صفة الجزيرةالوب ص٢٤٧

البلاذري،فتح البلدان، ص٣٣٧،ابن الا ثير، الكامل في التاريخ٥٢٤/٢،ابن الخلدون تاريخ ابن خلدون،٩٥٢/٤.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

(٢٥) الحموي، معجم البلدان،٤/٤٧

(٢٦) الهمداني، مختصر الكتاب البلدان، ص١٢٩

(٢٧) الحموي، معجم البلدان ٢/٢٦٢ .الهمداني، صفة الجزيرةالوب ص٢٤٧

(٢٨) الهمداني، مختصر كتاب البلدان، ص١٣٤

(٢٩) الحموي، معجم البلدان، ٢/٢٦٢

(٣٠) الحموي، معجم البلدان، ٥/٤٠٩

(٣١) الحموي، معجم البلدان، ٣/١٣

(٣٢) الحموي، معجم البلدان، ٤/٤١٢

(٣٣) الحموي، معجم البلدان، ١/٤٥٩

(٣٤) الحموي، معجم البلدان، ٢/٤٥

(٣٥) الحموي، معجم البلدان، ١/٢٤٣

(٣٦) الحموي، معجم البلدان،٤/١٧١

(٣٧) الحموي، معجم البلدان١/٢٤٣

(٣٨) الحموي، معجم البلدان١/٥٦

(٣٩) الحموي، معجم البلدان،٢/٣٨

(٤٠) الحموي، معجم البلدان، ٣/٢٨٦

(٤١) الحموي، معجم البلدان، ٤/١١٨

(٤٢) الحموي، معجم البلدان، ٣/٣٤٧٨،شيخ الربوة،نخبة ألدهر في عجائب البر والجر، ص٢٥٥

(٤٣) الحموي، معجم البلدان، ٢/٥،١٩٤/٣٥٣

(٤٤) الحموي، معجم البلدان، ٥/٥،١٠١ /٣٢٣

(٤٥) ابن حوقل،صورة لارض، ص١٩٦،ابن الاثيراللباب في تهذيب الانساب، ٣/١٩٤

(٤٦) الحموي، محجم البلدان، ٥/٢٢٣

(٤٧) الاصفهاني،الاغاني، ٦/٢٨٤

(٤٨) الحموي،معجم البلدان، ١/٣٠٩،ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٩٤

(٤٩) الحموي، معجم البلدان، ١/٢،٣٠٩/٢٢

(٥٠) الحموي معجم البلدان١،/٣١٣

(٥١) الحموي، معجم البلدان، ١/٣٣٠

(٥٢) الحموي، معجم البلدان، ١/٢،٣١٣/٤٠

(٥٣) الحموي، معجم البلدان، ٣/٢٠٧

(٥٤) الحموي، معجم البلدان،٣/٣،٢٥٤/٢٠٧

(٥٥) الحموي، معجم البلدان٣/٤٣٤

(٥٦) الحموي، معجم البلدان، ٥/٣٩٢، المسعودي،مروج الذهب، ٢/١٢٤

(٥٧) الحموي، معجم البلدان، ٥/٣٩٢

(٥٨) الحموي معجم البلدان ٢/٢٦٥،ابن الا ثير،الكامل في التاريخ ٢/٥٢٤

(٥٩) الحموي، معجم البلدان، ١/٥٦

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

(٦٠) الحموي، معجم البلدان، ٢٨٨/٥

(٦١) الحموي، معجم البلدان، ٥٦/١

(٦٢) المصدر نفسه والصفحة

(٦٣) الحموي، معجم البلدان، ٢٨٨/٥

(٦٤) الحموي، معجم البلدان، ٢٨٨/٥

(٦٥) الحموي، معجم البلدان، ٥٣٨/٢

(٦٦) الحموي، معجم البلدان، ١٣٤/٢

(٦٧) الحموي،معجم البلدان،٥١٥/٢

(٦٨) الحموي، معجم البلدان، ٧٥/٢

(٦٩) الحموى، معجم البلدان،١٠٦/٣

(٧٠) الحموى، معجم البلدان،٣/ ٣٤

(٧١) الحموى، معجم البلدان، ١/ ٥٦ -٥٧، ابن العبري، تاريخ مختصر الدول " ص ١٠١"

(٧٢) الحموى، معجم البلدان، ٢/ ٣٩، د. فرست مرعي، الفتح الاسلامي لكردستان، دارالزمان سوريا، دمشق٢٠٠١، ص ١٩٦

(٧٣) الحموى، معجم البلدان ٢/ ٣٨

ابن العبري، تاريخ مختصر الدول "ص١٠١ "

(٧٤) القفيز: من المكابيل و هو ثمانية و مكاكيل عن أهل العراق و هو من الأرض قدر مائه و أربع و أربعون ذراعاً، وقيل هو مكيال تتواضع الناس عليه وجمعة أقفزة . ابن المنظور لسان العرب ٥/ ٣٧٠١

فالتر هنتس، المكاييل و الموازين الإسلامية، المطابع العسكرية عمان ١٩٧٠، ص٦٨

(٧٥) المد: مكيال معلوم، و هو أربع صاع، الأزهري، تهذيب اللغة الدار المصرية، ط ١، القاهرة ١٩٦٥، ١٤/ ٨٤.

(٧٦) الحموى، معجم البلدان، ٢/ ٤٩٧

(٧٧) الحموى، معجم البلدان، ٢/ ٤٣٣

(٧٨) الحموى، معجم البلدان، ٢/ ٢٤٠

(٧٨) الحموى، معجم البلدان، ٢/ ٥١١

(٨٠) الحموى، معجم البلدان، ٢/ ٢٦٩

(٨١) الحموى، معجم البلدان، ٢/ ٥٠٨

المصادر و المرجع:

القرآن الكريم

ابن ألاثير: أبو الحسن محمد عزالدين (ت ٦٢٠ هـ/ ١٢٣٢م)

١. الكامل في التاريخ، طبعة بيروت ١٩٦٥.

٢. اللباب في تهذيب الأنساب، القاهرة(د .ت).

أحمد أمين،

٣. ظهر الإسلام، الهيئة المصرية للتأليف و النشر القاهرة ١٩٧١.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

٤. تهذيب اللغة، تحقيق يعقوب عبد النبي .ط(١) نشر الدار المصرية ١٩٦٢.
الأصفهاني، أبو فرج على بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦ م)
٥. الأغاني، تصحيح أحمد الشقيطي، طبعة بيروت، لبنان ١٩٧٥.
البلاذري، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢ م).
٦. فتوح البلدان، نشر المكتبة التجارية مصر ١٩٧٠.
ابن تغري بردي، أبي المحاسن يوسف الاتابكي.
٧. النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، نشر الدار المكتب المصرية العلمية ط(١) بيروت١٩٩٢.
التوانسي: أبو الفتوح محمد .
٨. ياقوت الحموي الجغرافي الرحالة الأديب نشر الهيئة المصرية العامة القاهرة ١٩٧١.
الحموى : ياقوت الرومي
٩. معجم البلدان، نشر دار صادر بيروت لبنان ٢٠٠٧ م
١٠. معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق إحسان عباس، نشر دار الغرب ط(١) ١٩٩٣م.
ابن حوقل: أبو قاسم النصيبنى (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م)
١١. صورة الأرض، نشر مكتبة الحياة بيروت ١٩٧٩.
أبن خرداذبة
١٢. المسالك و الممالك، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان ١٩٨٨م.
ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)
١٣. تاريخ العبر و ديوان المبتدأ و الخبر فى اخبار العرب و العجم و البربر و من عاصرهم ذوي السلطان الأكبر .
السعدي: عباس فاضل، ياقوت الحموى
١٤. دراسة في التراث الجغرافي العربي ط(٢) دار الطليعة بيروت ١٩٩٢.
سليمان: عبدالله بن ناصر، .
١٥. الأوضاع الحضارية في اقليم الجزيرة الفراتية في القرنين السادس و السابع الهجريين، تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور نشر الدار العربية ط(١) بيروت ٢٠٠٧.
السمعاني: أبو سعد عبدالكريم بن منصور
١٦. الأنساب، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى اليماني ط(٢) دائرة المعارف العثمانية لدكن ١٨٨٠.
شيخ لربوة، أبو عبدالله محمد أبو طالب (ت ٧٢٧هـ/١٣٢٦م)
١٧. نخبة الدهر في عجائب البر و البحر، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط(١)١٩٨٨.
طقوش: محمد سهيل .
١٨. تاريخ الدوله العباسية، دار النفائس بيروت ٢٠٠٩
ابن العبري: أبو الفرج جمال الدين.
١٩. تاريخ مختصر الدول، تحقيق الدومينكي ط(٢) دار المشرق بيروت ١٩٧٩.
كراتشوفسكي: اغناطيوس يوليا
٢٠. تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ترجمة صلاح الدين عثمان جاسم ط(١) بيروت ١٩٦٩.
المسعودى أبو حسن على بن أحمد (ت ٣٤٦هـ)

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

٢١. مروج الذهب و معادن الجوهر، دار الفكر تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد بيروت (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)
المنذري: زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبد القوي
٢٢. التكملة لوفيات النقلة، تحقيق بشار عواد مطبعة عيسى الحلبي ط(١) القاهرة ١٩٧٥.
المنجد: صلاح الدين المنجد
٢٣. أعلام التاريخ و الجغرافية عند العرب مؤسسة التراث العربي -بيروت ١٩٥٩.
إبن منطور :جمال الدين مكرم الأنصاري (ت٧١١هـ/١٣١١م)
٢٤. لسان العرب، ط(١) مكتبة العلوم ولحكم بيروت ١٩٩٢.
الهمذاني: أحمد بن محمد
٢٥. مختصر كتاب البلدان، دار أحياء التراث العربي بيروت ١٩٨٨.
الهمذاني: احمد بن محمد
٢٦. مختصر كتاب البلدان، تحقيق دي غويه لندن ابريل ١٨٨٥.
الهمذاني: حسن بن احمد بن يعقوب
٢٧. صفة الجزيرة العرب، تحقيق محمد على الاكوع مركز الدراسات و البحوث -صفاء ١٩٨٣.
فرست مرعي :الفتح الإسلامي لكردستان
٢٨. دار الزمان للطباعة و النشر و التوزيع سوريا/ دمشق ٢٠١١.
هنتس: فالتر هنتس
٢٩. المكايل و الموازين الإسلامية، طبع مطباع العسكرية عمان -١٩٧٠.

(جزيرا فوراتی) د پەرتووکا معجم البلدان یا یاقوت الحموی ٦٢٦کوچی ١٢٢٨زاینی -ڤەکۆلینەکا میژوویی شارستانیەتی -

پوختە:

دەڤەرا جزیرا فوراتی ژوان دەڤەرانە کو ڤەکۆلەران پیتە و گرنگی پێدای ژبەر پێگەهێ وێ یێ جوگرافێ یێ گرنگ کو کاریگەری و گرنگیا خو یا هەی د دیروکا ئیسلامێدا ئەو سەنگەرێ ئێکێ ل هێلا بەرگێریێ ژ دەڤەرێن ئیسلامی و خالا گەهاندنا شارستانیا ئیسلامێ ب شارستانیەتێن دیترِ. زیدەباری گرنگیا ئابوری بوویە ئەگەر کو ب شێوەکێ هویر و بەرفرەه پیتە ب باژێرێن وان بهێتە دان داکو رولێ سیاسی و ئابوری و زانستی بو وان باژێران ئەوێن هەمبێزکرین دقوناغێن جوراوجور د میژووییدا تەنانەت سەرانسەری جەزیرا فوراتی ب تایبەت ل داویا چەرخێ عەباسی دناڤبەرا سالێن کو گەروکێ جوگرافێ ناس (یاقوت الحموی) تێدا ژیایی ٥٧٤ -٦٢٦کوچی/ ١١٧٨ -١٢٢٨زاینی ب سیستەمێ ئوتونومی دهاتە نیاسین. پایتەختا

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

هەر مێرنشینەکێ یان هەرێمەکێ ببوو سەنتەرێ بزافا زانستی. میرێن وان شانازی ب پێگەهـ و سەنتەرێن زانستی دکر. (یاقوت الحموی) خودان زانیاری زانست و ناڤدارترین دانەرێ سەردەمێ خوە دهاتـە هـژمارتن. لـەورا ئـەڤ ڤەکۆلینـە لسـەر ساخلەتێن جـەزیرا فـوراتی ب گشـتی دنـاف فەرهەنگا وەلاتاندا بوو بابەتێ ئەڤێ ڤەکۆلینێ.

پەیڤێن سەرەکی: *موعجەم ئەلبولدان، جەزیرا فوراتێ، یاقوت ئەلحەمەوی، سەردەمێ عەباسیا، جوگرافیا.*

The Euphrates Island in Mu'jam Al-Buldan for Yakut al-Hamwi (626 AH / 1228AD): A Historical Study

Abstract:

The study of the Euphrates Island region is one of the studies that attracted the attention of researchers and their interests as it has an important geographical location. This region has its historical and economic influence in Islamic history in forming the first line of defense for the Islamic homeland and the point where the Islamic civilization meets other civilizations. Therefore, interest began to study its cities, whether large or small, to explain the political, economic and scientific role that each of these cities played in different historical periods, especially in the late Abbasid period and specifically the period in which the encyclopedic nomadic traveler Yakut al-Hamwi between the years 574-628 AH / 1178-1228 AD, which was marked by decentralized rule. Hence, the capital of every emirate or region became an important center of the scientific movement. And princes were very proud of their scientific centers. Yaqout al-Hamwi was considered among the owners of scientific knowledge and one of the most prominent authors of his era. That is why, this research has come to generally tackle his description of the Euphrates Island in his lexicon Mu'jam Al-Buldan.

Keywords: *Mujab All- Buldan, The Euphrates Island, Yaqut Al- Hamawi, Abbasid era, and Geography.*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی